

## أضواء البيان

@ 4 @ مما يضيق به الصدر . .

ويدل لهذا الوجه الأخير في الآية قوله تعالى : { فَلَاَعْلَاصَ لَكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ  
إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ } ، وقوله : { وَلَقَدْ زَعَلِمُ أَزْكَ يَضِيقُ  
صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ } ، وقوله : { فَلَاَعْلَاصَ لَكَ بِأَخِيعُ زَسْفُصَكَ  
عَلَاءِ اثَارِهِمْ إِنْ لَمَّ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا } وقوله : {  
لَعَلَّكَ بِأَخِيعُ زَسْفُصَكَ أَلَا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ } . .  
ويؤيد الوجه الأخير في الآية أن الحرج في لغة العرب : الضيق . وذلك معروف في كلامهم ،  
ومنه قوله تعالى : { لَيْسَ عَلَيَّ الْاِسْمُ عَمَى حَرَجٌ } ، وقوله : { وَمَا جَعَلَ  
عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ } ، وقوله : { يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا }  
{ أي شديد الضيق إلى غير ذلك من الآيات ، ومنه قول عمر بن أبي ربيعة ، أو جميل :  
يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا } أي شديد الضيق إلى غير ذلك من الآيات ، ومنه قول  
عمر بن أبي ربيعة ، أو جميل : % ( فخرجت خوف يمينها فتبسمت % فعلت أن يمينها لم تحرج  
% ) .

وقول العرجي : وقول العرجي : % ( عوجي علينا ربة الهودج % إنك إلا تفعلي تحرجي ) % .  
والمراد بالإحراج في البيتين : الإدخال في الحرج . بمعنى الضيق كما ذكرنا . .  
قوله تعالى : { لَتُنذِرَ بِهِ وَذَكَرَىٰ لِلْاِمْلُؤْمِنِينَ } . .  
لم يبين هنا المفعول به لقوله لتنذر ، ولكنه بينه في مواضع آخر كقوله : { وَتُنذِرَ  
بِهِ قَوْمًا لُدًّا } ، وقوله : { لَتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آيَاتِ الْاِبْتِهَاؤُهُمْ } ،  
إلى غير ذلك من الآيات . كما أنه بين المفعول الثاني للإنذار في آيات آخر ، كقوله {  
لَيُنذِرَ بِأَسَّا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ } ، وقوله : { فَأَنذِرْ تَكُومَ نَارًا  
تَلَطَّى } ، وقوله : { إِنْ زَا أَنْذِرْ نَاكُومَ عَذَابًا قَرِيبًا } ، إلى غير ذلك من  
الآيات . .

وقد جمع تعالى في هذه الآية الكريمة بين الإنذار والذكرى في قوله : { لَتُنذِرَ بِهِ  
وَذَكَرَىٰ لِلْاِمْلُؤْمِنِينَ } فالإنذار للكفار ، والذكرى للمؤمنين ، ويدل لذلك قوله  
تعالى : { فَإِنْ زَمَّا يَسَّرْ نَاهُ بِلَاَسَانِكَ لَتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ  
وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا } ، وقوله : { وَذَكَرْ فَإِنْ الذِّكْرَى تَنْفَعُ  
الْمُؤْمِنِينَ } ، وقوله : { فَذَكَرْ بِالْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعَبِيدِ } . .

